ببكاء الرسول صلى الله عليه وسلم في قبره وبحبيبه من الغبراء الذي
يكشف عنه في قبره فيكانه شيئا وحبيبه فقال قلت يا سيدي
بينهما كثيبين يشبه الى انه اوقع له ذلك قال وقال لنا يوما قعدت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف لي عنه وقال لي اقرا
علي وظيفتك فقراتها فقال لي صلى الله عليه وسلم هذه هي
وظيفتك لا تزيد عليها ولا تنقص منها وذات بعد
لا ينقص منها ولا يزيد فيها ابدا ان كان يزيد وينقص فيها
قال الشيخ ابو زكرياء المذكور وكان الكريم بن عيسى علينا
بالمدينة ولا وجدنا للسبق سبيلا مع شدة الحاجة اليها
فبينما نحن جلوس في قايلة واذا بالشيخ دخل علينا وقال
اعزموا على السبق الان كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لي ودع واعزم على السبق وما حينئذ حتى ودعت
فاخذنا نتشحح متلهفا وعزمنا على السبق من غير ان يكون لنا
مركب ولا حمولة وانما هو امتثال للامر فدخل علينا
رجل في الحين ومعه المركب والحمولة وقال هل لكم من حاجة
فقلنا نعم وخرجنا معه في الحين مسافرين فبينما نحن مجتمعون
لوداع اهل المدينة واذا برجل جاء من اهلها باكيا ومتضرعا
قايلا يا سيدي شهاب الدين كن لي شفيعا عند الله واخذ [illegible]
يدي الناقة التي كان الشيخ راكبا عليها [illegible] الله قال هنا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومي [illegible] وهو راكبا على
واجبته قال فقلت يا حبيبي يا رسول الله ارت الرجل عينا
وقال لا ويحرك عنه الشيخ بتقلاب الى المغرب فبكينا
كذا [illegible] الموقف [illegible] وداعه [illegible] يقصر

وصوله

وصوله لمواته واقامته بها مدة نفعنا الله به وكان رحمه الله
تعالى يقول لا كلاية اذا اصابني شيء فاستقبلوا ناحية التي اكون
فيها ونادوا علي وقد جاء عنه انه قال من حفظ وظيفتنا وواظب
عليها كان له مثل ما لنا من الحرمة وعليه ما علينا من الرحمة ومن
خط الشيخ ابي سالم رحمه الله قال سيدي احمد زروق علينا
لوظيفته المباركة وظيفة النجاة والسرور وفتح الهداية
وتيسير الامور وكيفية الفوز والنجاة وحزب البر والبركات
واتباع السنة في اذكار العشي والغدوة ومن خطه ايضا
رضي الله عنه ومما نقل من خط الولي الصالح سيدي احمد
قال قال لي داخل نسخة من الوظيفة ما نصه قال كاتبها في
اجازة العالي سيدي بركات الحطاب بمكة الشريفة هذه
الوظيفة من نجى قراءة لا كثر احتهدت في تصحيحها من النسخ
وعرج حفظتها وربما زاد بعضها على بعض وضمنت ما
زيد في هذه وتسمى سفينة النجا لمن الى الله التجا اخذت
هذه النسخة من الحطاب المذكور قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الروضة الشريفة لسيدي احمد زروق
ما سميتها فقال ما سميتها شيئا
قال سمها سفينة النجا لمن الى الله التجا [illegible] يا رسول الله
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)